



لهيبك مقبلٌ بهيئة جنّ يسلبون إرادتي  
وحيداً ,  
رمتني من عليّ ,  
ويومها  
ظلت وحيدا  
أسيراً رمتني  
فأمضغ ضرسي كي يذوق مرارتي  
وأهوى سباق الخيل ,  
يمتدّ حدودا  
أبعدي رؤى الظنّ عني ,  
إنه مزق شالتي  
أجول مخيماً ,  
يئنّ بطفلٍ ظل ينتحب لقمتي ويشرب دمعي  
في وصية قامتي  
رضيعٌ يملّ وعودا  
وأنقل منها خيمة ,

لمخيمٍ هناك...  
ومن ریحٍ لريحٍ , وسادتي  
ويوم لجأتُ ,  
ظل ظلي بساحتي  
أسمعيهموا القصفَ ,  
إن اليوم , يوم ولادتي  
وهذا عزائي إن أمت ,  
وعزائكم  
حرّكي بنا القبر ,  
واغدقي الدمع ,  
رفرفي...  
شالتي  
رمتني بقاع البئر , سرّاً ,  
يلومني , رفيق السوء  
ويمكر كفرا  
ويكشف عن ثغرٍ كريهٍ , كأنما أزاحه  
ليحكي ,  
وقد بان سري بارتياحٍ ,  
كصورةٍ ,  
أماطه  
وينشد ثغري خيمة ومخيماً , ليا  
طلبُ  
لا تُقرئيه استمارتي

المصادر: